به ليستفاد من الصلاة عليه انه قد اسلم ه فتح | اجمة بمهملتين وزن اربعة ه فتح ومعناه عطية الله ه
عن سليم بن ي اوله ه فتح | تقاسم المشركين | كان في اول يوم من المحرم سنة سبع من البعثة
اجتمعوا وكتبوا كتابا ان لا يعاملوا بني هاشم وبني المطلب ولا يناكحوهم حتى يسلموا اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة فاكلت الارضة جميع ما فيها الا اسم الله
ه ط وقال الحافظ ما ملخصه قال ابن اسحق وموسى ابن عقبة وغيرهما من اصحاب المغازي لما رأت
قريش ان الصحابة قد نزلوا ارضا امنوا بها امانا وان عمر اسلم وان الاسلام فشا في القبايل اجمعوا
ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم وبني المطلب فادخلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ومنعوه ممن اراد قتله فاجابوه الى ذلك حتى كفارهم فعلوا
حمية على عادة الجاهلية فلما رأت قريش ذلك اجتمعوا ان يكتبوا بينهم وبين بني هاشم والمطلب
كتابا ان لا يعاملوهم ولا يناكحوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلقوا الصحيفة
في جوف الكعبة وكان كاتبها منصور ابن عكرمة فشلت اصابعه قال ابن اسحق فاقاموا
على ذلك سنتين او ثلاثا ولم يكن يأتيهم شيء من الاقوات الا خفية الى ان قام في نقض
الصحيفة نفر من اشدهم صنعا هشام ابن عمرو ابن الحارث وكانت ام ابيه تحت هاشم ابن عبد مناف
فمشى الى زهير ابن امية ومشيا جميعا الى المطعم ابن عدي والى زمعة ابن الاسود فاجتمعوا على ذلك
فلما جلسوا بالحجر تكلموا في ذلك فانكروه وتواطئوا عليه فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل وفي آخر الامر
اخرجوا الصحيفة فمزقوها وابطلوا حكمها انتهى | خيف | اراد حنينا الى وقد تقدم في الحج
من طريق ابن شهاب عن الزهري بهذا الاسناد بلفظ قال حين اراد قدوم مكة وبهذا لا يعارض
ما في الباب لانه يحمل على انه قال ذلك حين اراد دخول مكة في غزوة الفتح وفي ذلك القدوم غزا
حنينا ولكن تقدم ايضا من طريق شعيب عن الزهري بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا الحديث وهذا ظاهر في انه قال في حجة الوداع فيحمل
قوله في رواية الاوزاعي حين اراد قدوم مكة اي صادرا من منى اليها لطواف الوداع ويحتمل التعدد ه فتح
قصة ابي طالب | يحوطك بضم الطاء من الاحاطة وهي المراعاة ه ط | في ضحضاح
بمعجمتين ومهملتين هو استعارة فان الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعبين والمعنى انه خفف
عنه العذاب ه فتح | كلمة بالنصب بدل من لا اله الا الله ويجوز الرفع على تقدير اضمار مبتدا
قاله ابن الزركشي ه مصابيح | على ملة عبد المطلب اي فهو خبر محذوف ه مصابيح | يبلغ
كعبيه قال السهيلي الحكمة فيه ان ابا طالب كان تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجملته الا انه
استمر ثابت القدم على دين قومه فسلط العذاب على قدميه خاصة كذا قال وفيه نظر ه فتح
ام دماغه قال الداودي المراد ام راسه واطلق على الراس الدماغ من تسمية الشيء بما يقاربه
ويجاوره ه فتح | قوله حديث الاسرى ملخوذ من السرى وهو سير الليل والاسرى هو سيره
الى بيت المقدس والمعراج صعوده الى السماء ه قال في فتح الباري وانما افرد كلا منهما الا سرى
والمعراج بترجمة لان كلا منهما يشتمل على قصة منفردة وان كانا وقعا معا انتهى | سبحان
الذي اسرى بعبده الخ اصلها للتنزيه وتطلق في موضع التعجب فعلى الاول المعنى تنزه الله عز وجل
عن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كذابا وعلى الثاني عجب الله عباده بما انعم به على رسوله
ه فتح | تجلى الله لي بيت المقدس الخ قيل معناه كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته وفي حديث

نجيّ

تقاسم المشركين

حين

قصة ابي طالب واسمه عبد مناف

حديث الاسرى

٢٠٤

نجيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا ابلغ في المعجزة
ولا استحالة فيه فقد احضر عرش بلقيس في طرفة لسليمان ه فتح | قوله باب
المعراج كذا للاكثر وللنسفي قصة المعراج بكسر الميم وحكي ضمها وجزم النووي بانه قبل الهجرة بسنة
ه ط | قوله بينما انا في الحطيم الخ فيكون المراد بالحجر الحطيم جمعا بينهما ه مصابيح وقال ابن حجر العسقلاني
والمراد بالحطيم هنا الحجر انتهى | قوله مضطجعا الخ قال في فتح الباري ما ملخصه ووقع في رواية الزهري
فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي رواية الواقدي انه اسري به من شعب ابي طالب وفي حديث
ام هانئ عند الطبراني انه بات في بيتها قالت ففقدته من الليل فقال ان جبريل اتاني والجمع انه
نام في بيت ام هانئ وبيتها عند شعب ابي طالب ففرج سقف بيته واضافه اليه لكونه
كان يسكنه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد وكان به مضطجعا وبه اثر النعاس انتهى
قوله قال وسمعته يقول فشق الى قال قتادة والمقول عنه انس ه فتح | قوله فقال الجارود لعله
ابن ابي سبرة البصري ه فتح | قوله من ثغرة وهي الموضع المنخفض الذي بين الترقوتين
ه فتح | قوله الى شعرته وفي بعضها بدل الشعرة ثنته بضم المثلثة وتشديد النون وهي ما بين
السرة والعانة ه مصابيح | قوله من قصه بفتح القاف وتشديد المهملة راس صدره ه ط
قوله من ذهب لعل ذلك كان قبل ان يحرم استعمال الذهب في هذه الشريعة ولا يكون ان يقال ان
المستعمل له ممن لم يحرم عليه ذلك من الملائكة لانه لو كان قد حرم عليه استعماله لنزه ان يستعمله
غيره في امر يتعلق ببدنه المكرم ويكون ان يقال ان تحريم استعماله مخصوص باحوال الدنيا
وما وقع في تلك الليلة كان الغالب انه من احوال الغيب فيلتحق باحوال الآخرة ه فتح | قوله
ابيض ذكره نظرا الى المعنى اي مركوب ه ط | قوله طرفه بسكون الراء نظره ه ط | قوله بالابن
الصالح الخ قيل اقتصر الانبياء على وصفه بهذه الصفة وتواردوا عليها لان الصلاح صفة تشمل
خلال الخير ه فتح | قوله اذا يحيى وعيسى الخ هذه الرواية اثبت الروايات ه فتح | قوله بكى الخ قال العلماء
بكاؤه على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه ه ط | قوله
لان غلاما اشار الى صغر سنه بالنسبة اليه ه ط | قوله فاذا ابراهيم وقد استشكل رؤية
الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض واجيب بان ارواحهم تشكلت
بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا
له وتكريما ه فتح | قوله رفعت لي بضم الراء اي صعد لي وللكشميهني رفعت لي بتاء التانيث
الساكنة اي ظهرت ه ط | قوله سدرة المنتهى سميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم
يجاوزها احد الا النبي صلى الله عليه وسلم وهي في السماء السابعة واصل ساقها في السادسة ه ط
قوله نبقها بكسر الموحدة وسكونها ه | قوله قلال هجر بكسر القاف جمع قلة والهجر الجرار وهي بفتحتين
بلدة قرب المدينة وكانت قلالها موصوفة عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها ه ط | واوراقها
الخ قال ابن دحية اختيرت السدرة دون غيرها لان فيها ثلاثة اوصاف ظل مديد وطعام لذيذ ورائحة
ذكية فكانت بمنزلة الايمان الذي يجمع القول والعمل والنية والظل بمنزلة العمل والطعم بمنزلة
النية والرائحة بمنزلة القول ه فتح | قوله فاذا اربعة انهار زاد مسلم تخرج من اصلها ه ط | قوله
اما الباطنان الخ قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل ه ط | قوله الفرات بالتاء والهاء لنا بوقف
والنا بوه ه ط وقال في فتح الباري وفي رواية شريك كما سياتي في التوحيد انه راى في السماء

Copyright King Saud University